

بحار الأنوار

[55] أجرا عند الله تعالى وأحبهما عند الله تعالى أرفقهما بصاحبه (1). وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع الخرق على شيء إلا شانه، فمن اعطى الرفق اعطى خير الدنيا والاخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والاخرة (2)، وقال النبي صلى الله عليه وآله: من مات مداريا مات شهيدا (3). 20 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لكل شيء قفلا وقفل الايمان الرفق (4). بيان: قال في النهاية: الرفق لين الجانب، وهو خلاف العنف، تقول منه رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتلطفه، وهو الذي يبرئه ويعافيه، ومنه الحديث " في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم " أي إيصال الرفق إليهم انتهى. " إن لكل شيء قفلا " أي حافظا له من ورود أمر فاسد عليه، وخروج أمر صالح منه، على الاستعارة وتشبيه المعقول بالمحسوس " وقفل الايمان الرفق " وهو لين الجانب، والرفقة، وترك العنف والغلظة في الافعال والاقوال على الخلق في جميع الاحوال، سواء صدر عنهم بالنسبة إليه خلاف الاداب أو لم يصدر، ففيه تشبيه الايمان بالجواهر النفيس الذي يعتنى بحفظه، والقلب بخزائنه، والرفق بالقفل لانه يحفظه عن خروجه وطريان المفسد عليه، فان الشيطان سارق الايمان، ومع فتح القفل وترك الرفق يبعث الانسان على امور من الخشونة والفحش والقهر والضرب، وأنواع الفساد وغيرها من الامور التي توجب نقص الايمان أو زواله وقال بعض الافاضل: وذلك لان من لم يرفق يعنف فيعنف عليه، فيغضب فيحمله

(1 و 2) المصدر ص 4. (3) لا يوجد في المصدر

المطبوع. (4) الكافي ج 2 ص 118.